المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 03-12-2007 العـــدد : 16313
الصفحـات : 2 المسلسل : 11

خادم الحرمين الشريفين مستقبلاً المشاركين في ندوة الحوار بين الحضارتين العربية والصينية. (واس)

استقبل المشاركين في ندوة الحوار العربي - الصيني

الملك عبدالله: لا بد من التمسّك بالأخلاق لإنقاذ الحضارة وأسرية العالم

المصـــــدر : الحياة

التـــاريخ : 03-12-2007 العـــدد : 16313

الصفحـات : 2 المسلسل : 11

□ الرياض - «الحياة»

قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، خلال استقباله المشاركين في ندوة الحوار بين الحضارتين العربية والصينية التي تنظمها وزارة الثقافة والإعلام إن «الذي جمعكم الآن هو الحوار الذي ليس منه إلاّ كل خير إن شاء الله لكل الدول والحضارات عامة، لأن التقارب تقارب الإنسان بأخيه الإنسان شيء مطلوب. والآن يهمنا التلاحم بين البشرية وكما تعرفون... في الوقت الحاضر اهتزت الأخلاق قليلاً وكذلك المصداقية، ولكننا نعقد عليكم الآمال لإحياء المصداقية والوفاق بين الشعوب وهذه - إن شاء الله - من مزاياكم».

وأضاف أن «الصين بلد عزيز وصديق لنا جميعاً، لأنها دائماً وأبداً مع الحق والعدل، ودائماً مع القضية الفلسطينية والقضايا العربية (...)». وتابع أن «الانحلال في العالم انحلال مخيف، ويلزم كل رجل شريف أن يكافح، والرب عز وجل أنزل في التوراة والإنجيل والقرآن مبادئ لا بد أن نتمسك بها كمسلمين وكذلك الذين يتقيدون بالتوراة والإنجيل، بالرجوع إلى الرب عز وجل في كل مسيرتنا وأخلاقنا وكل مبادئنا، ولا بد أن نستفيد مما أمر به الرب عز وجل بالتمسك بهذه الأخلاق، وهي أول شيء لانقاذ الأسرية... أسرية العالم التي أصبحت الآن كما تعرفون مفككة إلى أبعد حد. ولهذا عليكم كرجال علم وثقافة وأخلاق أن تنتبهوا الى هذا الأمر، فلن ينقذ هذه البشرية إلاّ الرجوع إلى الله عز وجل».

الى ذلك، استقبل خادم الحرمين الشريفين في الديوان الملكي في قصر اليمامة أمس، وبحضور ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز، الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين وجمعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه.

وأعرب نائب وزير الخارجية الصيني السابق رئيس الوفد السفير بانغ فوتشانغ عن شكره وأعضاء الوفد لخادم الحرمين على استقباله لهم، وعد ذلك «شرفاً كبيراً، ودلالة واضحة على اهتمام المملكة بالعلاقات الصينية - العربية وبحوار الحضارات».

وأشار إلى أن ندوة الحوار بين الحضارتين العربية والصينية هي الثانية، بعدما «عقدت الأولى في بكين قبل سنتين، وتوصل خلالها الجانبان إلى رؤى مشتركة».

وأكد رئيس الوفد الصيني أن «تنوع الحضارات في العالم يجب أن يحترم، وأن تعامل كل حضارة على قدر المساواة مع الحضارات الأخرى من دون تمييز».

وقال: «نرفض ربط الإرهاب بأمة أو بيئة ما، وهذه رؤية مشتركة توصل إليها الجانبان الصيني والعربي في الندوة الأولى». وزاد: «نحن في الصين نقدر تقديراً عالياً الدور الإيجابي للمملكة في شؤون المنطقة، ونقدر تقديراً عالياً الاهتمام بالعلاقات الصينية - السعودية».

وتابع أنه، بحكم عمله السابق في وزارة الخارجية، فهو شاهد على أن «العلاقات الصينية - السعودية تعيش الآن في أحسن مرحلة لها، نتيجة لاهتمام قيادتي البلدين ونظرتهما إلى هذه العلاقة نظرة استراتيجية باهتمام كبير».

من جهته، أعرب الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس قطاع الشؤون السياسية في الجامعة أحمد بن حلي عن الشكر والتقدير لخادم الحرمين على استقباله لهم، «وتخصيص جزء من وقته لمقابلتهم، مشيراً إلى أن الندوة تأتي تنفيذاً لأحد قرارات القمة العربية التي عدت في مدينة الرياض في آذار (مارس) الماضي».

وأوضح أن «التعاون العربي - الصيني انطلق من خلال الإعلان الذي صادق عليه الطرفان عام ٢٠٠٤، وكانت محاوره هي التعاون والتكامل في ثلاثة مجالات أساسية تشمل المجال السياسي، سواء في ما يتعلق بالقضايا العربية أو القضايا التي تهم الصين أو القضايا الدولية، ومجال التعاون التجاري والاقتصادي، مشيراً إلى أن هذا المجال قطع شوطاً كبيراً، إذ كان حجم التجارة بين العالم العربي والصين منذ ١٠ سنوات ٥ بلايين دولار سنوياً، وتجاوز ٦٠ بليوناً في السنة الجارية، أما المجال الثالث فهو المجال الثقافي الذي يشمل هذه الندوة».

وأكد أن ندوة الحوار بين الحضارتين العربية والصينية تشمل ثلاثة محاور، أولها الإرث المشترك للحضارتين الذي بدأ بطريق الحرير، والمحور الثاني هو كيف نوظف إمكاناتنا المشتركة لتكون في خدمة العالم العربي والصين، أما المحور الثالث فهو خاص بدور الإعلام في المنطقة العربية والصين.